

## مراجعات

Joseph Churba , The Politics of Defeat :

America's Decline in the Middle East ( Cyrco Press , New York : 1977 )

« سياسة الهزيمة : افول اميركا في الشرق الاوسط » ان يقدم وجهة نظر متكاملة حول وضع الشرق الاوسط والسياسة الاميركية تجاه ذلك الوضع ، مع ابراز الخيارات الاستراتيجية التي يطلب من واضعي السياسة الاميركية اتباعها من اجل ضمان المصالح الاميركية في المنطقة .

و « جوزيف تشوربا » ليس بباحث عادي متخصص في شؤون الشرق الاوسط . فلقد كان يشغل منصب مستشار خاص لاستخبارات سلاح الجو في ألبنتاغون ، بالإضافة الى منصب كبير مستشاري سلاح الجو لشؤون الاستخبارات المتعلقة بالشرق الاوسط ، وذلك قبل ان يصطدم بالجنرال جورج براون رئيس هيئة رؤساء الاركان المشتركة السابق . ولقد « اضطر » تشوربا الى الاستقالة بسبب خلافه مع براون اثر التصريحات التي اطلقها الاخير في اواخر العام ١٩٧٦ ، والتي اكد فيها ان « اسرائيل » أصبحت عبئاً عسكرياً على الولايات المتحدة .

ولاضفاء مزيد من الالهمية على الكتاب وما يتضمنه من آراء ، أسندت مهمة تقديمه الى الاميرال « المو زموالت » رئيس العمليات البحرية السابق في سلاح البحرية الاميركي . وعلى الرغم من ان « زموالت » اشار في تقديمه الى عدم تبنيه لمجمل الآراء التي تضمنها

مع تصاعد الصراع على المنطقة العربية ، وتنامي أهمية هذه المنطقة على الصعيدين الاستراتيجي والاقتصادي ، اخذت قضية « الشرق الاوسط » تحتل موقعا اساسيا في برامج مختلف القوى السياسية في العالم ، وتشكل محورا من محاور الصراعات السياسية في داخل الدول الغربية وعدد من بلدان العالم الثالث .

ولئن كان الموقف من ما يعرف « بقضية الشرق الاوسط » قد أصبح احد نقاط الاختلاف الرئيسية بين قوى التغيير وقوى المحافظة في عديد من البلدان ، فلقد أصبحت تلك القضية كذلك نقطة جدل حاد بين مختلف تيارات قوى المحافظة في الدول الرأسمالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية . واذا كانت تلك التيارات تجمع على اولوية الحفاظ على المصالح الامبريالية في المنطقة العربية كهدف استراتيجي حيوي بالنسبة الى مستقبل النظام الرأسمالي العالمي ، فان تلك التيارات تختلف حول السبل الكفيلة بالحفاظ على تلك المصالح . والسياسة الواجب اتباعها تجاه « قضية الشرق الاوسط » وما تحمله من تناقضات تهدد على الدوام بتفجير الاوضاع في هذه المنطقة الملتهبة والحساسة من العالم .

ويحاول « جوزيف تشوربا » في كتابه